

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 272 @ الثلاثاء سابع عشر محرم التي تليها وطلع من الغد فبالغ الملك في إكرامه كما أنه بالغ في إكرام خوند لما قدمت مع الركب الموسمي وهو بمكة بالمشي بين يدي محفتها من المدعي ، وممن كان في ركب الأمير ذهابا وإيابا الأميني الأقصرائي وفيه توفي ولده أبو السعود بعد بدر وفي أيام أتاكبيته جرف تلك الأماكن التي بخرائب عنتر وابتنى فيها جامعا هائلا وقصورا منيعة وحماما ووكالة بل أذن للأعيان ومن دونهم فابتنوا هناك أماكن على مراتبهم كل ذلك محاكاة لبركة الرطلي وصارت محلا للنزه ونحوها كهي ولكسر السد المتوصل لبركتها في أيام النيل يوم مشهود ، ثم قرر بالجامع صوفية ومدرسين وقراء وغير ذلك بل عمل فيه خزانة لكتب العلم ، وقد عمل بعض الفضلاء مقامة في المناظرة بين الأزبكية وبركة الرطلي وبالع في نصيح السلطان وكان كل منهما زائد الابتهاج بالآخر ولم أزل أشهد منه وأسمع مزيد التودد والثناء ولكن ليس عنده من الوسائط من يرشده لفعل ما لا أحب مشافهته به سيما وهو منفعل مع واحد من جماعته وذاك له أغراض وأهوية مع كون الأمير في حسن الصفاء وسرعة البادرة التي ربما جره التعرض لمن لا يظهر له حسن فعله كالبدري الدميري والتاج الأحميمي وأبي الطيب الأسيوطي وأبي الفتح السوهاي ، وأبي الفضل المحلي الحنفي والعلاء الحصني والمحب بن هشام وعبد الرحيم بن الموفق عبد الرحمن العباسي ، بل ومن الترك يشبك الجمالي في بعض التجاريد ووثب على بردداره محمد بن إسماعيل بعد أن كان عنده بالدرجة العالية في قبوله وبالع في إهانته والتضييق عليه وغير ذلك حتى استخلص منه ما يفوق الوصف وبالجملة فهو من محاسن الأمراء له أورد وأذكار وتهجد وتعبد وتواضع وحفظ لقدماء أصحابه وللمملكة به جمال . .

845 أزيك من قايتباي ويعرف بجحا . / مضى قريبا في أزيك جحا . .

846 أزيك الأشقر الرمضاني الظاهري برقوق / أمير طبلخناه ورأس نوبة ، مات في ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ست ودفن من الغد وخلف شيئا كثيرا استولى عليه الناصر ، وكان عنده بمحل عظيم . .

847 أزيك اليوسفي الخازندار ويقال له ناظر الخاص . / ممن جلب هو وأزيك اليوسفي الشهير بفسق في الأيام العزيزية ، وانتقل إلى الظاهر جقمق فأعتقه ورام توليته نظر الخاص ورقاه الأشرف .

قايتباي للتقدمة ثم أرسله أمير المحمل في سنة ست وثمانين وصار بعد برسباي قرا رأس نوبة النوب وسافر في عدة تجاريد شكرت شجاعته

